الأمم المتحدة
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

United Nations
Economic and Social Commission
for Western Asia

الأمم المتحدة
الاسكوا
ESCWA

Nations Unies
Commission économique et sociale
pour l'Asie occidentale

كلمة الدكتورة رولا دشتي

وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للإسكوا

في المؤتمر العربي الرفيع المستوى حول التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً

28 تشرين الثاني/نوفمبر 2019

الصديقاتُ العزيزاتُ فومزيلي ملامبو-نكوكا، المديرةُ التنفيذية لهيئةِ الأممِ المتحدة للمرأة،

والدكتورة فاديا كيوان، المديرةُ العامّة لمنظمةِ المرأة العربية،

والدكتورة هيفاء أبو غزالة، الأمينةُ العامة المساعدة، ورئيسةُ قطاعِ الشؤون الاجتماعية في جامعة الدول العربية،

أصحابَ المعالي والسعادة،

الحضورُ الكريم،

يُشرّفُني أن أشارِكَ في هذا المؤتمرِ، مع شُرَكائِنا في جامعةِ الدولِ العربية، وأُسرةِ الأممِ المتحدة، والمنظماتِ الإقليمية، والدولِ العربيةِ حكوماتٍ ومجتمعاتٍ مدنيّة.

نجتمعُ اليومَ لِنستعرِضَ أداءَنا في تنفيذِ إعلانِ ومنهاجِ عملِ بيجين بعد 25 عاماً على إقْرارِه.

ونسأل: أين نحنُ اليومَ من تحقيقِ المساواةِ بين الجنسين وتمكينِ المرأة؟

تَبْعَثُ المراجعةُ الدوريةُ للتقدّمِ المُحْرَزِ في تنفيذِ إعلانِ ومنهاجِ عمل بيجين على بعضِ التفاؤل.

فمنطقتُنا سجّلَت ارتفاعاً في انخراطِ المرأةِ في الحياةِ السياسيةِ. وزيادةً في مشاركتِها في سوقِ العمل.

ومعظمُ دولِنا أحرَزَتْ تقدّماً في توفيرِ التعليمِ والرعايةِ الصحيّة.

ومن أجلِ إعْمالِ حقوقِ المرأةِ وتمكينِها، انضمّت دُوَلٌ إلى صكوكٍ دوليةٍ، ونفّذَت إصلاحاتٍ تشريعيّة.

تلك إنجازاتٌ، بالرغمِ من أهميتِها، تظلُّ ولِلأسفِ ضئيلةً، مقارنةً بالإنجازاتِ العالمية. وتونُسُ مِثالٌ صارخ.

فهي تسجِّلُ أعلى مستوياتِ المساواةِ بين الجنسينِ في منطقتِنا.

ولكّنها، في المقابل، تحتلُّ المرتبةَ 117 بين دولِ العالَم ..... فما بالُكُم، إذاً، بالترتيبِ العالميِ لسائرِ الدولِ العربية!

أمامَ ذلك التقدّمِ، تحدّياتٌ مزمِنةٌ. وأخرى نَتَجَتْ من النزاعاتِ، والحروبِ، وحالاتِ التهجيرِ، والنُزوحِ، والاحتلال.

ولعلّ من أكثرِ هذه التحدياتِ إيلاماً الاتّجارُ بالمرأة، وإجبارُها على البغاء. في ظِلِّ قوانينَ تحمي المغتصِب .... وتبرّرُ قتلَ النساءِ بِذريعةِ صَوْنِ الشرفِ وغَسْلِ العار.

العارُ، **حضرةَ السيداتِ والسادة**، أن يتعرّضَ نحو ثلثِ نسائِنا لعنفٍ جسديٍ أو جنسيٍ، لمرةٍ واحدةٍ على الأقل في حياتِهِنّ.

والعارُ أن نعتبرَ القضاءَ على هذا العنفِ تَرَفاً.

والعارُ أن نُهَمِّشَ المرأةَ في الحياةِ السياسية.

وأن نَحْرُمَ المجتمعَ والاقتصادَ من مشاركتِها.

فمشاركةُ المرأةِ في الاقتصادِ بكاملِ طاقاتِها وبالمساواةِ مع الرجل، يمكنُ أن تزيدَ، بحلولِ عام 2025، الناتجَ المحليَ الإجماليَ العالمي بـ 28 تريليون دولار، والعربيَ بنحو 1.5 ترليون دولار.

والمساواةُ بين الجنسينِ في الأجورِ يمكنُ أن تزيدَ الثروةَ العالميةَ بما يقدَّرُ بـ 160 ترليون دولار بالقيمةِ المطلَقة، والثروةَ العربيةَ بـ 8.5 ترليون دولار.

أما العنفُ ضدَّ المرأة، فيكبّدُ الاقتصادَ العالميَ خسائرَ مباشرةً وغيرَ مباشرةٍ تُقدَّرُ بـ14 ترليون دولار سنوياً، والاقتصادَ العربي بـ245 مليار دولار تقريباً.

تلك فُرصٌ ضائعةٌ يمكِنُ لمنطقتِنا أن تستفيدَ منها، وخسائرُ يمكنُ أن تنجُوَ منها، في حالِ واجهْنا، يداً بيد، التحدّياتِ الاقتصاديةَ والاجتماعيةَ والسياسية.

ولذلك، أدعوكُم، **أيها الحضورُ الكريم**، إلى العملِ معاً لوضعِ خارطةِ طريقٍ عربيّةٍ، عمليّةٍ، للسنواتِ الخمسِ المقبلةِ.

وإلى مؤازرةِ جامعةِ الدولِ العربية، وائتلافِ البرلمانياتِ من الدولِ العربيةِ لمناهضةِ العنفِ ضدَ المرأة، والإسكوا، في إقرارِ اتفاقيةٍ عربيةٍ للقضاءِ على العنفِ ضدَ المرأة.

اتّفاقيّةٌ أناشدُكُم وضعَ تشريعاتٍ وطنيةٍ فعّالةٍ لتنفيذِها.

وفي ختامِ كلمتي،

أعتذرُ من كلّ فتاةٍ وامرأةٍ في منطقتِنا، على تقصيرِنا في تحقيقِ مبادئَ وأهدافِ إعلانِ ومنهاجِ عمل بيجين، منذُ خمسةٍ وعشرين عاماً.

وسَلامٌ منّي لِفتاةٍ في منطقتِنا تخافُ أن تجدَ نفسَها، بين ليلةٍ وضُحاها، طفلةً تُربّي طفلةً.

وسلامٌ لطفلةٍ تحلُمُ بلُقمةٍ تُشبِعُها، وبيتٍ يَأْويها.

وسلامٌ لامرأةٍ تحلُمُ بالمساواة ..... ولامرأةٍ تخشى أن يظَلَّ العنفُ مصيرَها.

وأُطمئِنُ كلاً مِنْهُنّ، أنّ الْغدَ أجملُ ..... لا محالة.

وأنّ صَوْنَ طفولتِهِنَّ واجِبٌ على عاتِقِنا .... وأنّ تحقيقَ حُلمِهِنَّ أمانةٌ لن ندَّخِرَ جُهداً للوفاءِ بها.

وشكراً.